

## شرح كتاب فضل العلماء ومكانتهم في الشريعة (3) الشرح الأول -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله - [00:00:00](#)

عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد وصلنا الى صفحة تسعة وثلاثين في كتاب آ فضل العلماء بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. يقول شيخنا - [00:00:20](#)

حفظه الله في كتابه فضل العلماء ومكانته في الشريعة وحقوقهم على الامة. الفصل الثالث حقوق العلماء في الشريعة. قال واعلم ان الادب مع العلماء يكون للاحياء والاموات. فيعطى كل حقه حسب ما تقتضيه الحال والمقام. فحق - [00:00:41](#)

علينا ان نذكرهم بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل كما قال الامام الطحاوي رحمه الله وهو يبين عقيدة اهل السنة والجماعة قال وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين اهل الخير والاثر واهل الفقه والنظر لا يذكرون الا بالجميل - [00:01:01](#)

ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل انتهى ظل سبيل الامة الذين يعصمهم الله سبحانه من الذلل والهوى فذكر العلماء والاموات بالسوء وتتبع عثراتهم بقصد التشفي والتشهير لا خير فيه - [00:01:24](#)

ان ما يبحث الانسان عن علم العالم وينصفه فان كانت عند العالم اخطاء بينها وينصفه. وينصفه انما يبحث الانسان عن علم العالم وينصفه. لان ينصفه ان يقسمه نصفين. هم وينصفه ان يعدل معه. ويعطيه حقه - [00:01:45](#)

نعم. فان كانت عند العالم اخطاء بينها ان كان من اهل البيان والا سكت وجوبا. صحيح. ان كان هذا الناقد اخطاء عند هذا العالم في كتابه او في كذا واخطاء - [00:02:07](#)

من قبيل الذي لابد من رده وبيانه لان هناك من الاخطاء التي هي محل اجتهاد اختلف فيها العلماء قديما واخطأت تنبني على مذاهب اهل العلم. مثلا في نظرك انها خطأ كما قال الشافعي رحمه الله. قولي - [00:02:25](#)

صواب يحتمل الخطأ يعني صواب عندي في نظري يحتمل الخطأ وقول غيري خطأ يعني عندي يحتمل الصبر هذا هو المبدأ فاذا رأى الشخص ان هذا القول الذي صدر من هذا العالم - [00:02:42](#)

او الكلام الذي كتبه او الفه خطأ وخطأ ينبغي يخالف السنة الظاهرة السنة المشتهرة او السنة الصحيحة وقول اظهاره يسبب للناس ظرر في اديانها وفتنة وبدعة ضلالة او نحو ذلك - [00:03:01](#)

هنا وهو من اهل البيان ويقبل منه القول اذا قاله لان قد يكون الانسان لا يقول منه القول مغمورا ليس له آ مقام في الامة وذاك العالم له مقام في الامة - [00:03:27](#)

سيكون من التشغيل في بين الناس. ليس لانه لانه معه حق او ليس معه حق لانه هل يقبل قوله وهو مجهول؟ ما يقبل قول المجهول ما تعرفه الامة سيكون تشغيب على العالم بلا - [00:03:42](#)

بلا فائدة واجراء تجرئة الناس على العلماء. لكن لو ان الذي يرد على العالم عالم مثله الناس قبل ذلك ووقفوا عند حدودهم وعلموا عند

حدودهم وعلموا ان هذا عالم يرد على اهله - [00:03:58](#)

اما لو رأوا ان كل شخص يرد على العلماء لعلموا ان الميدان مفتوح للجميع تجرأوا جسروا هذا للشريعة ليس نصرة للشريعة كما يظن بعض الناس انه اذا تسلم سورة الرد على العلماء انه ينصر الشريعة لا هو يهدمها من حيث لا يشعر - [00:04:14](#)

لان هذا القول الذي يثيره او الرد الذي يثيره هو آآ شيء تشغيب في نظر الامة اولا يطبعوه لانهم يرون انه اقل من شأن من ذلك العالم. وهو يريد ان يصيبه ذلك يخطئ - [00:04:35](#)

هذا لا يقبله انما يسبب ايش؟ ان الناس تتجسر على الرد على العلماء اذا تجسر الطربة ومن شابههم والعوام ومن في قلوبهم مرض

ورأوا ان الميدان ارحب لهم عند ذلك - [00:04:51](#)

حدث عن الشر والاحداث. ولا حرج الذي يكون وهذا الذي حصل هذا الزمن سببه هذه الاشياء ان ان العالم يرد عليه اي شخص بنظره

وهو كما صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:14](#)

اذا رأيت هوى المتبعا ودنيا المؤثرة واجاب كل ذي رأي برأيه وهو المتبع واعجاب كل رأي برأيه عليك بخاصة نفسك اذا عنك امر

العوام. كل كل معجب برأيه عند ذلك يقول - [00:05:32](#)

فان كانت عند العالم اخطأ بينها ان كان من اهل البيان والا سكت وجوبا لم يكن من اهل البيان الذين يجب عليهم البيان خذ الله عليهم

الميثاق ان يبينوا وقوله مقبول وحجته بينة - [00:05:51](#)

يجب عليه السكوت لان لا لا شاب فتنة للامة يهدم هذه المنزلة التي انزلها الله لهذا العالم بهذا الزلل وهي من من ذا الذي تغذى سجاياه

كلها؟ كفى المرأة نبلا ان تعد ان تعد - [00:06:08](#)

ومن ذا الذي ما ساء قط؟ ومن له الحسنى فقط ذاك الحبيب المصطفى. عليه جبريل هبط. هذا الذي ما ساء قط اما غيره سيبي

ويخطئ وهو بشر لكن يرد عليه من هو ومثله - [00:06:26](#)

والواجب منوط بمن هو من اهل الوجوب اما دون ذلك فليس منها الوجوب. بل ولا يستحب له ذلك. بل ولا يحل له ذلك هذا من

العجب العجاب ان شخص ما يحل له ان - [00:06:45](#)

يفعل هذا الشيء ويفعله. اعتقادا انه مما يجب عليه البيان. وهو في الحقيقة تشويه الشيطان وتزيينه واعجابه بنفسه وغرور هذا الذي

يكثر في الناس هذا الذي يكثر في الناس الله المستعان - [00:07:00](#)

ايوه فان كانت عند وان كان هناك مخرج له من تأويل دليل في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم انصفه وبين دليله وبين

حجته. اي نعم. ايضا اذا كان له دليل يبين صفة. ما يحمله على انه مجرم وظالم - [00:07:18](#)

ومعتدي ومضل كما يفعل بعض الناس. لا كل من عرف بالضلال وليس من اهل العلم فهذا شيء اخر الزندقة يعرف البدع وتزيين البدع

وتزيين الشرك وتزيين الاحاد والزندقة والظعن في دين الاسلام والظعن في اصولهم - [00:07:38](#)

ليش هم اهل العلم الذين لهم حرمة؟ هؤلاء ليس لهم حرمة ما يحصل من مثل بعض الضلال في هذا الزمان مثل عدنان ابراهيم وما

شابه هذا يتكلمون فيه في الشريعة ويتكلمون فيه الاثار ويضعفون المتواتر من السنن ويطعنون في الصحابة ويطعنون في امهات -

[00:07:54](#)

المؤمنين هؤلاء ليسوا من اهل العلم وان كان يتكلم بالعلم من كان يتكلم بالعلم؟ العلم شيء موجود يحفظه هو وكذا يتكلم ويخطب

في الناس هذا يوجد ليس هناك علماء سماهم الله عز وجل كما قال آآ ان يعلمه علماء بني اسرائيل سمي الله علماء هم بنو اسرائيل -

[00:08:11](#)

الاحبار وهم الذين ذكرهم الله وقال عز وجل عنهم سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم هؤلاء علماء بني اسرائيل سماهم

سفهاء لماذا لاجل الزيغ الذي فيه الضلال الزندقة والكفر - [00:08:36](#)

هنا ان كان آآ لان بعض الناس يفهم هذا الكلام انه يحترم العلماء وكذا ينزل على ولو كان من علماء الضلالة والشرك والبدع تزيين

الظلاله والشرك يريد لهم الحماية هذول ليس لهم حماية لان هذول ليسوا في سور - [00:08:54](#)

الحماية التي جعل الله لاهل العلم هذا خرج من هذا الشيء نعم وتعظيم العلماء شعيرة من شعائر الاسلام والاستهانة بهم واحتقارهم وذكرهم كعامة الناس على كغير منهج السلف وعلى غير السنة - [00:09:13](#)

ولذلك قال قال الله تعالى يؤدب اصحاب النبي لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا والعلماء ورثة الانبياء فيذكر العالم فيذكر العالم بالقباب المدح والتبجيل. بما يدل على علمه ورفعة قدره. وانه ليس كعامة الناس - [00:09:34](#)

فهذا حق من حقوقه. وقد تقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس يظن ان اجلال العالم وتوقيره انه ادب. يعني ادب تكميلي وادب ينبغي لا على حق انا رأيت حق الوالد - [00:09:56](#)

عقوق الوالدين ادب لا شك انه ادب لكنه حق واجب وهكذا العالم له حق حق واجب وهكذا المسلم له حق اخوكم المسلم له حق حق واجب هذه الاشياء ينبغي ان يتعامل الناس معها بانها حقوق يؤدونها - [00:10:14](#)

اداء للواجب وقد تقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اجل الشيء للشبهة المسلمة ان من اجلال ان من اجلال الله اجلال ذي الشبهة. ان من اجلال الله اجلالا ذي الشبهة المسلم - [00:10:34](#)

وحامل القرآن غير الجافي عنه ولا الغالي فيه. غير الجافي عنه ولا استثناء هذا. وحامل القرآن غير الجافي عنه ولا الغالي في العالم وحامل لكتاب الله حامل لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم -

[00:11:00](#)

والعالم حامل لكتاب الله حامل لسنة النبي صلى الله عليه وسلم يحيي الله به السنة ويميت به البدعة فاجلاله اجلال للدين. بل اجلال لله كما في الحديث ولذلك اذا ذكر العالم بما يليق به من وصف الشرف والتكريم احست الناس حستي. احست الناس - [00:11:22](#)

هيبة العلم واحست بمكانة العالم واذا ذكر كما يذكر عوام الناس لم يفرق بينه وبين العوام نقصت حرمة هذه منظمة في حق العلماء صحيح. وعلينا اذا جالسنا العلماء القضية قضية دين الله الذي يبت هذا العالم. هذا العالم - [00:11:50](#)

شاهدوا لله في الارض كما قال عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسم من الذي يشهد لبيان كتاب الله ويبينوا للناس ويبين الحلال والحرام - [00:12:13](#)

ويبيح احكام دين الله بين الناس. الناس اذا ارادوا ان يستفتوا كيف يتصلون بالله استفتوا الله مباشرة سبحانه وتعالى ليس بينهم وبينه صلة تواصل ومحادثة هذا وحي انقطع بالنبوة - [00:12:29](#)

انقطاع النبوة فلا يمكن والا فالله عز وجل يفتي عباده. كما قال عز وجل قل الله يفتيكم في الكلالة هنا لما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأل ربه - [00:12:49](#)

انزل الله في ذلك بيانها لكن بعد ذلك من من اين يكون ذلك عن كتاب الله وسنة نبيه. من الذي يبين ذلك العالم. فاذا كان العالم سقط من اعين الناس ونظر اليه انه لا يفقه ونظر اليه انه مدهن مثلا كما يقولون نظر اليه لانه - [00:13:06](#)

آ ما يعرف الواقع نظر اليه نظرة يعني الدونية هل سيأخذ الناس منه؟ لن يأخذوا منه لكن اذا اجل وكرم كم اكرمه الله لا يرفع على اعلى من مقامه يعني كما يصنع بعض الجهل جهلة الى انه يظنون انه معصوم - [00:13:31](#)

ويظنون انه ما يخطأ ابدا وهذا غير وارد. هو بشر لكن لا لا يمتنن يجلى الاجلال الذي انزله الله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات اجلال الذي اجله الله به وينزل اليه في مكانه - [00:13:55](#)

لا يرفع فوقها الى درجة المعصومية او لدرجة التبرك بدرجة يعني الالفاظ التي السلام طيب. السلام عليكم. السلام ورحمة الله وبركاته. فهذه الاشياء يعني تراعى في التعامل مع اهل العلم - [00:14:12](#)

نعم وعلينا اذا جالسنا العلماء ان نأخذ معهم باداب مجلس العلم التي ينبغي ان تجل وتكرم وتكرم بالحدود الشرعية ولذلك قال الله لنبيه موسى عليه السلام فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى - [00:14:35](#)

وانا اخترتك فاستمع لما يوحى يعني هذا تأدب وان كان هذا التأدب مع الله لكنه المقصود به انه مجالسة فيها العلم لان هذا العلم انما هو من وحي الله عز وجل. علم الكتاب والسنة ومن وحيها. فيؤخذ بالادب ايضا - [00:14:55](#)

نعم ثالثا الدعاء لهم يعني من حقوقهم الدعاء لهم نعم. ان العلماء لهم فضل على الامة. ولولا الله ثم هم ما استطعنا ان نعرف شعائر ديننا وقد حفظوا لنا القرآن وفسروه لنا. ونقلوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبينوا صحيحه من ضعيفه وشرحوه -

[00:15:14](#)

لنا وبينوا احكام الشريعة في الجليل والصغير في جميع جوانبها. فينبغي لنا ان نترحم عليهم وندعو لهم قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا - [00:15:40](#)

بنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء حكاه الله عن من تبعهم وان كان - [00:16:00](#)

الذين جاءوا من بعدهم آآ جاء السياق بعد ذكر المهاجرين والانصار ومن جاء بعدهم لكن هذا عام هذا عام لانه قال ربنا اغفر لنا ولاخواننا ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. عام - [00:16:15](#)

كل من جاء بعد من سلف يدعو لمن سلف يدعو للسلف فالعلماء من سلف الخير في كل جيل كل جيل له سلف حتى تصل الى جيل هذه الامة الاول الصدر الاول - [00:16:31](#)

نبيها صلى الله عليه وسلم فيقول ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولذلك هذي ينبغي للعبد ان يجعلها ديدنه دائما ولا تجعل في قلوبنا غل للذين امنوا كثير من الناس - [00:16:50](#)

يصبح في قلبه غل من حيث لا يشعر المؤمن بسبب الفتن وبسبب الراء وبسبب الدنيا والطمع بها ينبغي ان يحرص على تطهير قلبه من هذا الغل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغفلن قلب امرئ مسلم. اخلاص العمل لله - [00:17:07](#)

ولزوم جماعة المسلمين ومناصحة ولاة امورهم ثلاثة اذا اجتمعت في قلب العبد صادقا فيها فانه لا يكون في قلبه غل هذا المعنى من المعاني المعنى الثاني لا يكون في قلبه غش - [00:17:26](#)

يعني غش وخلل ولا يكن في قلبه غل للمؤمنين ما هي الاخلاص العملي؟ لان يكون من المخلصين الاخلاص والثاني لزوم جماعة المسلمين والثالث مناصحة ولاة امورهم فاذا صار في عنده خلل في احد هذه الثلاثة - [00:17:47](#)

صار دخل في قلبه الغل فتجده شيه من فساد القلب يزيد وينقص وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه ومن سأل - [00:18:14](#)

بالله فاعطوه. ومن دعاكم فاجيبوه. ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكافئونه به. فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان والنووي - [00:18:33](#)

ومن صنع اليكم معروفا فكافئوا كل من صنع اليك معروفا. هذه من تفيد من صيغ العموم كل من صنع اليك معروفا فكافئه بما تستطيع فان لم تجد ما تكافئه به - [00:18:51](#)

تقول تدعو له بدعاء الخير بالمغفرة بجزاه الله خيرا كما جاء في الحديث الاخر فقل من قال جزاه الله خيرا فقد ابلغ بالثناء العالم يعني لا يمكن ان يقدر احسانه الى الامة - [00:19:05](#)

سواء في تعليم القرآن تفسير القرآن احاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي رواها لنا وصنفوها كتب الفقه كتب الفتاوى الاشياء العظيمة التي كلها كل ما تستفيد فائدة انما هي من هؤلاء - [00:19:32](#)

التي تسمعها من اهل العلم تعلم منهم وتسمع من كلامهم وتستفيد كله يعني اعطوك صنعوا اليك معروفا فما جزاؤهم لابد من المكافأة اقل ما هنالك الدعاء. قال فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه - [00:19:50](#)

يعني كيف تقدر المكافأة ان ترى انت انه اعطيتة جزاء ما اعطاك وهكذا كل من صنع اليكم معروفا. نعم قال اسحاق ابن راهويه قل لي قل لي قل لي قل ليلة الا وانا ادعو لمن كتب عنا ولمن كتبنا عنه. قل ليلة - [00:20:15](#)

تميز منصوب على التمييز. قل ليلة الا وانا ادعو لمن كتب عنا ولمن كتبنا عنه. الله اكبر يدعو لطلابه في اشياخه وطلابه. الله اكبر وقال الامام وقال الامام ابو حنيفة رضي الله عنه - [00:20:46](#)

ما صليت منذ مات حماد يعني شيخه حماد بن ابي سليمان الا استغفرت له مع والدي. مع والدي. مع والدي واني لاستغفر لمن تعلمت منه او علمني علما. الله اكبر - [00:21:08](#)

وقال تلميذه ابو يوسف القاضي تفقه على حماد ابن ابي سليمان الكوفي فكان يستغفر له مع والديه هذولا من الوفاء قل لي ذاك يقول قل لي يعني كل ليلة يدعو لاشياء وهذا يقول - [00:21:25](#)

ما صليت كل صلاة كل صلاة يدعو لشيخه ويدعو لمن تعلم منه نعم وقال تلميذه ابو يوسف القاضي. هذا تلميذ ابي حنيفة يعقوب الانصاري رحمه الله وقال تلميذه ابو يوسف القاضي - [00:21:45](#)

اني لادعو لابي حنيفة قبل والدي. ولقد سمعت ابا حنيفة يقول اني لادعو لادم مع ابويه الله اكبر انظر كيف لما دعا لحماد شيخه؟ ها كافاه الله ان تلميذه يدعوا له بل ويبدأ قبل ابويه - [00:22:11](#)

لعظم بركته عليه رحمة الله عليه ولولا الله ثم ابي حنيفة ما كان شأن ابي يوسف هذا الشأن لانه كان فقيرا يتيما وكانت امه تريد منه ان يتكسب ويتعلق بصنعة - [00:22:32](#)

كان يذهب واحب العلم فلما رأى ذلك منه ابو حنيفة ذهب الى امه واخذت تأتبه وتأخذه تقول يعني لا تضيع وقتك بالمجالس هذي فقال ابو حنيفة انا كم تريدان؟ انا اعطيك كل يوم كذا واتركيه للعلم. يعني بدل ما يتكسب الكسب - [00:22:53](#)

بالذي يفيك ان ادفع كان ابو حنيفة رحمه الله بالزعزة عنده محل بز يبيعون البز الثياب. لا هو شريك له شريك يبيعه فكان ينفق على ابي يوسف وغير ابي يوسف. لكنه تكفل بابي يوسف هذا حتى بلغ من العلم ما بلغ - [00:23:15](#)

هذا المبلغ العظيم فصار قاضي قضاة الدولة العباسية لا يعين قاضي الا اختيار ومن اصحابه الشاهد منه ان الله رفعه بهذا حتى انه مرة غسل عليه الخليفة صب عليه الماء يغسل وقام مرة فتبادر ابناء الخليفة الى حذائه. يختصمون على حذائه ان يلبسوه -

[00:23:34](#)

الشاهد انه اه رفع الله شأنه فيقول انا ادعو لابي حنيفة يقول ادعو لابي حين قبل والدي فرأى منة الله عليه بابي حنيفة. نعم وقال يحيى القطان انا ادعو الله للشافعي اخصه به. الله اكبر - [00:24:03](#)

وقال عبدالرحمن بن مهدي اني لادعو للشافعي في في صلاتي وهو اكبر من الشافعي بخمس وثلاثين سنة. لانه من الشافعي ان يكتب له علم الاصول فكتب له الرسالة الاولى. نعم. عبدالرحمن بن مهدي يحيى القطان كلاهما من من من طبقة شيوخ الشافعي - [00:24:28](#)

لكنهم استفادوا من الشافعي لانهم كانوا في الكوفة وكان مذهب الكوفة مذهب اهل الرأي وغلّبوا على اهل الحديث بالفقه يصعب على اهل الحديث الاستنباط من ليست عندهم الاصول الفقه التي يستنبطون منها. فلما جاء الشافعي ورأوه يناظر اهل الكوفة -

[00:24:49](#)

وآآ عنده علم لان عنده علم بالعربية واسع وعنده ذكاء عرفة ماخذ الاصول النبي صلى الله عليه وسلم وتخريجه فلما رأوه يناظرهم هذي علموا ان في اهل الحديث من يستطيع ذلك - [00:25:15](#)

فكتبوا كتب عبدالرحمن بن مهدي الى الشافعي لما رحل كتب اليه وفي بغداد هنكتب الينا بهذه الاصول التي يستنبط بها فقد غلب علينا اهل الرأي. فكتب له الرسالة. الرسالة الاولى الان الرسالة الموجودة بين الناس الرسالة الثانية. لانه كتبها مرة اخرى -

[00:25:34](#)

فلما قرأها اصبح يدعو للشافعي في صلاته انبهر بما فيها من العلم والتأصيل وكيف فلذلك عرفوا فضله عليهم هذا يخصونه بالذكر والا هم يدعون لغيره من اشياخهم لكنه كان الشافعي له شأن في الامة. نعم - [00:25:58](#)

وقال الامام احمد ما بت منذ منذ ثلاثين سنة الا وانا ادعو للشافعي واستغفر له. الله اكبر ثلاثين سنة منذ ثلاثين سنة وهو ما بات ليلة الا ويدعو للشافعي. الله اكبر - [00:26:30](#)

قال رجل يا او احمد ابنه قال يا ابي تكثر الدعاء للشافعي قال يا بني الشافعي كالشمس للندى العافية للبدء كنا العوبة بايدي اهل الرأي حتى جاء الله بنا للشافعي بنا - [00:26:47](#)

رحمة الله عليه. الان كثير من الناس اهون ما عليه يقول قال الشافعي وهو غلط او يقول قوله غير صحيح. من اسهل ما يكون الشافعي ومالك ائمة الاسلام حنيفة الامام احمد - [00:27:04](#)

سمعتها في ايام قبل ايام احد الناس طلاب العلم الذين فتنوا يتكلم ويقول ما كذا وكيف ماذا نقول لما الاربعة ولماذا كذا ولماذا نقول الكتب الستة ولا يأتي يريد ان يأتي بنظام جديد - [00:27:22](#)

نظام جديد غير ما سار عليه العلماء ده في الكتب ولا في الائمة. يريد ان يجعل الائمة بدل ما هم اربعة في ستة. ويلغي ابا حنيفة وهذا ابو حنيفة كذا وكذا تتكلم فيه - [00:27:42](#)

الائمة ستة الاوزاعي والثوري والاوزاعي لاهل الشام لاهل العراق بن سعد لاهل مصر مالك لاهل الحجاز والامام احمد والامام الشافعي طيب من اين مذهب الشارع الثوري هذا الذي تريد ان تقول - [00:27:58](#)

اين مذهب الليث بن سعد هذا الليث اين كتبهم اين وطبعا هو الالغاء لهذه الكتب كلها هنا فقط ان رأيهم لانهم اهل حديث هؤلاء الذين عدهم ثم تكلم في ابي حنيفة بكلام - [00:28:25](#)

اه جائر كلام جائر لا لا ينبغي قوله في عقيدة في كذا في كله ظلال حتى الكتب الستة ما في بس المصحف مسند الامام احمد وموطى ماله بس الستة هذي يقول كتب هم جعلوها فيما بعد اهل البدع وكذا جعلوها انها كتب ستة والغوا الموطأ والغوا كذا - [00:28:41](#)

ولماذا؟ المصحف يقول ان تقرأ المصحف وتكرره وتستنبط منه مسند احمد يقول لانه مو مرتب على ابواب الفقه فانت تستنبط من الحديث مباشرة لماذا للكتب الستة؟ هؤلاء هؤلاء جمعوا الاحاديث التي - [00:29:07](#)

يريدونها هم فرتبها وترجموا عليها فانت كانه يريد لا تكون يعني اسيرا لترجماتهم عناوين ابوابهم الابواب وانتقوا ما المذاهب كلهم باطل وجبر هذا وكله باطل هم ائمة الحديث هم ائمة السنة لكن هذا ما فقه ان الله ان هذا هو امر الله - [00:29:25](#)

هو الذي جعل لهؤلاء العلماء شأن في الامة. وانها جعلهم شهداء والله اشار الى ذلك. وقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. قائم بالرزق. اين هؤلاء للعلم الذين جعلهم الله شهداء - [00:29:50](#)

هؤلاء الذين في الحديث ائمة الحديث في الفقه ائمة الفقه الذين عرفوا في التفسير اما الذين عرفوا ائمة الاسلام في قراءة القرآن ورواية القرآن الذين اهل القراءة الذين نقلوه الله الذي جعلهم منارات - [00:30:07](#)

الناس الناس انما سيرهم الله لذلك ويسرهم له هذا هذا دين الله اجعل للائمة كما قال عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس هل يكون الائمة البدع - [00:30:22](#)

يجعلهم الله ائمة للامة ولهم قدم صدق فتظل الامة ما يجعل الله ذلك لهم ائمة البدع عليهم علامات البدع وعليهم كذا ويحذر منهم وكتبهم ضاللتها بينة ما مر على الامة من من ائمة الضلالة شيع هائل من - [00:30:44](#)

الصدر الاول وكان لهم في وقتهم صولة وجولة ثم ذهبوا ذهب كتبهم وبقي علماء الاسلام الذين اراد الله بهم هداية الامة وان يكونوا حجة للامة على على على غيرها ويتبينون ويتبصرون بها الطريق - [00:31:01](#)

فيأتي شخص ويريد ان هذا الشيء الذي جعله الله وتتابع عليه العلماء الائمة هؤلاء من الذين تتابع عليهم كتبهم ونسخوا كتبهم ونشروها وشرحوها واثنوا عليها وبينوا فقههم ونسبوا الفقه اليهم ويقول هذا مذهب فلان وهذا مسألة ذكروها يقولون فيها مذهب فلان وفيها مذهب فلان من هذا؟ الحديث اذا روه قالوا كذا واذا نصحوا نصحوا - [00:31:22](#)

صحيح البخاري وصحيح مسلم صحيح الترمذي ونصحوا بهذا من هذا؟ علماء الاسلام لا ينبغي يعني ان اقول هذا لان مثل هذا الكلام ينتشر لما ينمغ منمق يسمعه كثير من الطلبة - [00:31:47](#)

يغتر به يعجبه كثير من الناس يحب المحدثات احب الشيء الجديد. يظن انه ابداع هو ابتداع في الحقيقة اسأل الله ان يصلح احوال المسلمين. نعم وكان بعض العلماء اذا نظر في الكتاب وقرأ فيه يقول وهو يقرأ رحمة الله عليه - [00:32:05](#)

كلما فرغ من مسألة يترحم عليه فسئل عن ذلك فقال ما فرغت من مسألة وظننت فضله وظننت فضله علي الا ترحمت عليه. وهذا قليل من حقه علي. الله اكبر وهو يقرأ في الكتاب - [00:32:31](#)

مسألة قال رحمه الله ذكرها الشيخ محمد المختار الشنقيطي عن ابيه انه كان يقرأ عن في الكتب ويقول رحمه. كل ما انتهى من مسألة  
ترحم على المصنف. لانه استفاد منه هذه الفائدة - [00:32:49](#)  
ان المصنف لما كتب هذا الكتاب تعب فيه ونقحه وتحرى فيه ان ان يبينه للناس فانت تأخذ شيئاً تعب فيه سهر فيه الليالي حتى  
نقاها. فتأخذه في جلسة واحدة. في قراءة واحدة. جاهزة لك. نسأل الله ان - [00:33:08](#)  
علماء المسلمين ان يلحقنا بهم - [00:33:28](#)